mroftalp htehaB ni knil muideM

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب العلم (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس)22(

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يسبغ عليكم نعمه وان يبارك فيكم وان يجعلكم ائمة هدى يقتدى بكم في الخير - 00:00:00

وبعد لا زلنا في قراءة كتاب العلم من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى ولعلنا ان نواصل الحديث في ذلك وكنا قد وقفنا عند باب العلم والعظة بالليل. نعم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا - 00:00:21

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى - 00:00:52

النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة في اخر حياته. فلما سلم قام فاقبل علينا فقال ارأيتكم ليلتكم هذه؟ فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد - 00:01:12

فوهل الناس من في مقالة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة. وانما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يبقى ممن هو - 00:01:32

يوم على ظهر الارض يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن. قوله صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم اي امهم في الصلاة قوله صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة - 00:01:48

قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العتمة انما هي صلاة العشاء وذلك انهم كانوا يعتمون بابلهم فنهي عن هذه التسمية - 00:02:08

قال صلى بهم في اخر حياته يعني قرابة السنة العاشرة قال فلما سلم من صلاة العشاء قام يعني من مصلاه فاقبل علينا يعني على المأمومين فقال ارأيتكم يعني هذه الليلة ارأيتكم ليلتكم هذه اي هل تشاهدون هذه - 00:02:32

الليلة التي انتم فيها فان رأس مائة سنة يعني بعد مئة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. يعني ان جميع من كان في عهد في ذلك العصر سيموتون قبل هذا التاريخ - 00:03:00

وبعد هذا التاريخ لن يوجد الا جيل جديد مغاير للجيل الاول. قال فوهل الناس اي انهم توهموا ان هذا الحديث يراد به قيام الساعة وهذا فهم خاطئ وانما اراد ان او موت من كان على قيد الحياة في تلك الليلة - 00:03:23

قال فوهلا الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مئة سنة كانوا يقولون ستقوم الساعة بعد مئة سنة وهذا فهم خاطئ لهذا الحديث - 00:03:56

وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض اما الاجيال الجديدة تكون مستمرة. قال يريد بذلك انها تخرم اي تنهي وذلك القرن اي من كان موجودا في ذلك العصر فانه يموت قبل مئة العام - 00:04:16

فهذا الحديث استدل به المؤلف على الموعظة بعد صلاة العشاء والتعليم بعد صلاة العشاء فانه قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحديث بعد صلاة العشاء - 00:04:47

يقال له هذا خاص ما لا هذا خاص او مخصوص بالمواعظ التي تكون في العلم فلا بأس ان تكون بعد صلاة العشاء. ولذا قال المؤلف

باب في العلم وفي الفقه والخير بعد العشاء - 00:05:12
وفي هذا الحديث ان اسم الصلاة التي يكون في اخر اليوم صلاة العشاء وانه لا يناسب تسمية بصلاة العتمة. كيف والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وفي هذا الحديث ايضا قال فلما سلم قام فاقبل علينا - 00:05:40
فيه ان الواعظ يقبل على من يعظهم ويواجههم بوجوههم وقوله قال ارأيتكم ليلتكم هذه الى مئة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. في هذا ايضا - 00:06:14
علم من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع الامر على ذلك وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان بعض الاحاديث قد تفهم على غير مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها - 00:06:42
والعبرة بلفظ الحديث لا بفهم الاخرين حتى ولو كانوا من اهل الزمان الاول. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لانظر كيف صلاة رسول الله - 00:07:10
صلى الله عليه واله وسلم بالليل. وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه واله وسلم لما العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات فتحدث مع اهله ساعة فطرحت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسادة - 00:07:35
ثم رقد فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها ثم نام حتى نفخ فلما انتصف الليل او كان بعض الليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنظر الى السماء - 00:07:57
فجلس يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران. ان في خلق السماوات والارض واختلاف بالليل والنهار لايات لايات لاولي الالباب حتى ختم. ثم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتوضأ - 00:08:14
ومن شن معلق وضوءا خفيفا. فاحسن وضوءه واستن ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام يصلي فتوضأت نحو مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه. فاخذ بيدي او بعضدي - 00:08:34
وقال بيده من ورائي فوضع يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها. فصلى خمس ركعات ركعتين ثم ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر. وكانت صلاة النبي صلى الله عليه - 00:08:54
عليه واله وسلم ثلاث عشرة ركعة. يعني بالليل ثم اضطجع فنام حتى نفخ وسمعت غطيته. وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلاة فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج الى الصلاة فصلى الصبح ولم يتوضأ - 00:09:14
وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا - 00:09:34
قوله في هذا الحديث عن ابن عباس هو الصحابي عبدالله بن عباس من علماء الصحابة قال بت اي رقدت في الليل. والبيتوتة نوم الليل قوله في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث - 00:09:53
فان ميمونة بنت الحارث الهلالية خالد ابن عباس فان العباس اخذ اخت ميمونة ولذا قال في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة يعني في احدى الليالي - 00:10:15
وغرضه من ذلك ان ينظر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها يعني عند ميمونة - 00:10:41
في ليلة ميمونة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء بالجماعة في المسجد ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات يعني ايه؟ من صلاة الليل اختلفا في معنى هذا اللفظ - 00:11:04
فقال طائفة بانه جمعها بسلام واحد وقال اخرون بل قد صلى كل ركعتين وحدها قال فصلى اربع ركعات فتحدث مع اهله ساعة يعني من هم اهله ميمونة بنت الحارث قالت ابن عباس قال - 00:11:31
فتحدث مع اهله ساعة فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة ظاهر هذا انه يتكئ عليها. وقد يحتمل انه لينام عليها ويدل

عليه قوله بعد ذلك ثم رقد اي - 00:12:00
انه انسدح فجاءه النوم في ليله قال فاضطجعت اي تسهلت على الارض في عرض الوسادة. اراد ان يترك طول الوسادة للنبي صلى الله عليه وسلم مم واهله قال واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها - 00:12:27
ثم نام حتى نفخ اي خرج من فمه او انفه صوت يخرجه النائم قال فلما انتصف الليل اي ذهب نصفه او كان بعض الليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:56
اي من نومه فنظر الى السماء فجلس يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الايات الخواتم عن او من سورة ال عمران. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:13:21
لايات لاولي الالباب حتى ختم سورة ال عمران ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن يعني من كربة يابسة معلقة ليتمكن الناس من اخذ الماء منها وكان وظوءه وظوءا خفيفا يعني ايه - 00:13:46
انه باقل مقدار من الاستيعاب الاعظاء في الغسل قال فاحسن وضوءه اياتى به على اكمل الوجوه واستن ما معنى استن استخدم السواك في فمه. ثم قال على جهة السؤال لميمونة نام الغليم - 00:14:15
او كلمة تشبهها ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي. قال ابن عباس فتوضأت يعني انه توظأ نحوا مما توظأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني على طريقته في الاقتصاد في استعمال الماء - 00:14:47
ثم جئت يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوجد يساره فارغا قال فقمت عن يساره فحولني اي نقله من جهة اليسار الى جهة اليمين. قال فاخذ بيدي او بعضدي - 00:15:16
وقال بيده من ورائي فوضع يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها اي يقوموا بعركها قال فصلى خمس ركعات ركعتين فيهما قراءة ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين - 00:15:41
كم ركعة عاشر قال ايش صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم صلى ركعتين ركعتي الشفع ثم اوتر فمجموع ما صلاه ثلاث عشرة قال وكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة - 00:16:15
يعني بالليل ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الارض تنام حتى نفخ صدر منه صوت النتيجة خروج الهواء منه وهو نائم. قال وسمعت غطيطه اي انه سمع - 00:16:49
قطيط النبي صلى الله عليه وسلم المراد به الصوت الذي يخرج من الانسان عند استغراقه في النوم صوت خروج الهواء ودخوله الشهيق والزفير قال وكان اذا نام نفخ ثم اتاه - 00:17:20
المنادي يعني المؤذن فاذنه بالصلاة صلاة الفجر فقام فصلى ركعتين خفيفتين سنة الفجر ثم خرج الى الصلاة فصلى الصبح اتفاءم بالوضوء الاول ولم يتوضأ كان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا - 00:17:51
وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا فهذا حديث عظيم فيه فوائد كثيرة منها بيتوتة الشخص عند خالته. ولو كانت متزوجة - 00:18:23
في هذا الحديث اظهار للانسان شيئا جائزا وارادة امر مباح جائز اخر فانه اظهر حاجته الى النوم وهو يريد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يداوم - 00:18:53
على صلاة الليل وفي هذا الحديث ان الرجل صاحب الزوجات ينام عند كل زوجة ليلة وفي هذا الحديث مشروعية صلاة الليل قد ورد فيها نصوص ترغب فيها وتحث عليها وترتب الاجور - 00:19:24
العظيمة عليها. وفي هذا الحديث حديث الرجل مع اهل بيته بعد العشاء في هذا الحديث اكرام الرجل بوضع وسادة عليه في محل جلوسه او استراحته وفي هذا الحديث نوم الانسان النوم الخفيف - 00:19:55
ان مثل ذلك لا ينقض الوضوء وفي هذا ان النفخ في النوم والشخير لا تنقص من درجة العبد عند الله جل وعلا وفي هذا الحديث استحبابا يكون قيام الليل من منتصف - 00:20:29

الليل يستحب ان يكون قيام الليل من منتصفه وفي هذا الحديث نظر النبي صلى الله عليه وسلم بعد استيقاظه الى السماء قد قال طائفة بان هذا الحديث لا يؤخذ منه حكم. لانه فعل نبوي من الافعال النبوية تحتمل - 00:20:53
ان تكون خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث مسح الرجل النوم من عين بعد استيقاظه في هذا الحديث استحباب قراءة العشر الاواخر من سورة ال عمران وفي هذا الحديث - 00:21:21
الوضوء من القربة ولو كانت معلقة في هذا الحديث استحباب اسباغ الوضوء وفي هذا الحديث ان وصف الاخرين بالنوم لا يعد من الغيبة كما في قوله نام الغليم وفي هذا الحديث مشروعية الوضوء - 00:21:50
لصلاة الليل وجاء في الاحاديث انه لا تصح صلاة الا بعد الوضوء لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وفي هذا الحديث - 00:22:18
مشروعية صلاة الليل وها الحديث فيه انه صلى ثلاث عشرة وفي حديث عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد لم يكن يزيد على احدى عشرة كما في حديث عائشة - 00:22:44
كيف الجمع نقول عائشة نقلت ما شاهدت وابن عباس شاهد شيئا لم تشاهده عائشة رضي الله عنها وفيه دليل على جواز المفاوتة في عدد الركعات بين الليالي وفيه ايضا جواز الزيادة على احدى عشرة ركعة - 00:23:06
صلاة الليل وفي هذه وفي هذا الحديث استحباب قراءة العشر الاواخر عند استيقاظ ام من منامه حتى ينتهي من السورة وفي هذا الحديد استعمال القرب وتعليقها وفي هذا الحديث ان الوضوء الخفيف مجزئ ما دام قد سال الماء على الاعضاء - 00:23:33
وفي هذا الحديث جواز وصف الانسان بالنوم اذا لم يكن على جهة التنقص له فانه قال نام الغليم في هذا الحديث ان المنفرد اذا صلى مع الامام وحده وقف عن يمينه - 00:24:11
ولو قدر انه وقف عن يساره فان الامام يقلبه ويحوله الى الجهة الاخرى في الحديث ايظا ان الواحد اذا صرف من يسار الامام الى يمينه فانه يصرف من خلف الامام - 00:24:34
لا من امامه في هذا الحديث ايضا الامساك بالاخرين ايديهم او شيء من امورهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ ابن عباس بيده وحوله الى الجهة الاخرى وفي هذا الحديث - 00:24:59
جواز حركة الانسان في الصلاة لمصلحتها وفي هذا الحديث وضع اليد على الرأس وفي هذا الحديث من الفوائد ايضا ان الوتر يكون في اخر صلاة الليل قال ابن عباس وكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة. يعني بالليل - 00:25:26
بينما عائشة انما روت احدى عشرة فنقول صلاة الليل ليس فيها شيء محصور ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وفي الحديث ايضا النوم ما بين صلاة الوتر واذان الفجر - 00:26:01
وفي هذا الحديث ان المنادي بالصلاة يستأذن من صاحب الولاية وفي الحديث استحباب التخفيف بسنة الفجر فلا يطولها وفي هذا الحديث خروجي لانسان من محل صلاته لليل الى الصلاة المفروضة التي تليها - 00:26:29
وفي الحديث مشروعية الدعاء في صلاة الفجر وفي الحديث سؤال الله النور الذي ينير الطريق للبصيرة بارك الله فيكم واسبغ الله عليكم نعمه وجعلكم الله موفقين في كل اموركم هذا - 00:27:03
واسأله سبحانه ان يرزقنا جميعا علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة فما سله جل وعلا ان يعين المسلمين على اعمالهم وان يوفقهم فيها - 00:27:29